

## الجوانب الشرعية والفقهية لوضع التقويم الإسلامي العالمي<sup>1</sup>

### سمش الأنوار الميداوي

كلية الشريعة جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية ، بوكياكرتا ، إندونيسيا

#### مقدمة

في الصفحات التالية يبحث الكاتب مسألة اعتماد الحساب في إثبات الشهر الهجري الجديد وفي مسألة نقل الرؤية من مكان معين من العالم إلى جميع أنحاءه .

#### مسألة اعتماد الحساب في تحديد أوائل الشهور الإسلامية

أول ما لا بد أن نتذكره عند الكلام حول التقويم أن الغالبية العظمى من المسلمين في العالم حالياً ما زالوا يرون أن الرؤية الفعلية هي الطريقة الصحيحة لتحديد بدايات الشهور الإسلامية خصوصاً ما يتعلق منها بأشهر العبادات ، بل فوق ذلك يعتقدون أن الرؤية نفسها جزء من العبادات والتي لا يمكن تهملها وتركها جانباً لأجل الحساب . وهذا معناه ضرورة تعميم وترويج فكرة اعتماد الحساب في تحديد أوائل الشهور إلى جميع فئات المسلمين ، ووجوب تطوير الحجج الشرعية التي تستند إليها لكي تصادف قبولاً حسناً لدى أوسع نطاق ممكن من الأمة الإسلامية ، إذ نجاح وضع التقويم الإسلامي العالمي – وهو قائم على الحساب الفلكي – لا يتوقف على نجاح فقهاء وفلكيين ، في التوصل إلى صيغة له مضبوطة ومتفق عليها فحسب ، بل يتوقف كذلك على مدى استعداد معظم المسلمين لقبول الحساب الفلكي المتمثل في التقويم كوسيلة لتحديد أوائل الشهور الهجرية .

ولعل أحد أسباب قلة التقدير للحساب لدى غالبية المسلمين بما في ذلك الفقهاء منهم هو قلة إلمام وعدم سبق تعلم منهم لأساسيات علم الفلك وعلى الأقل علم الفلك الشرعي (وهو ذلك الجزء ، من علم الفلك ، الذي يتعلق بدراسة حركات النيرين لمعرفة دخول الشهر وأوقات الصلوات وتحديد جهة القبلة) في مرحلة تلقي التعليم في المدرسة أو في الجامعة (مع الملاحظة أن معرفة أحد بعلم الفلك لا تعني بالضرورة قبوله لاعتماد الحساب) ، إلى جانب عدم وجود بيانات في المجتمعات الإسلامية تتميز بانتشار ثقافة علمية فلكية شعبية (popular astronomical knowledge) . ولذلك من الصعب أن نرجو وجود تقدير كاف وموقف إيجابي تجاه الحسابات الفلكية وتطبيقها في

المسائل الإسلامية ، فإن فاقد الشيء لا يعطيه . ومن الصور التي تعكس قلة انتشار المعارف الفلكية الشعبية لدى المسلمين أنه إذا حدث الكسوف أو الخسوف لا يعرف عنهما عامتهم ، لا يفهمون كثيرا ما حقيقتهما وكيف يحدثان ، مع أنهما يرتبط بهما جانب من العبادات الإسلامية هو صلاة الكسوفين . والرسول صلى الله عليه وسلم نفسه قال عنهما ”إنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتوهما فقوموا فصلوا“<sup>2</sup> . وإذا كانا من آيات الله كان على المسلمين أن يعرفوا عنهما قليلا أو كثيرا ، وهذا لا يتأتى إلا بنشر الثقافة الفلكية الشعبية بقدر الكفاية .

إذا نظرنا إلى المؤسسات التعليمية فإننا نجد أن علم الفلك يبدو كأنه حكر على كليات العلوم . أما الكليات الأخرى خصوصا المسؤولة عن تأهيل الفقهاء فهذا العلم أجنبي عنها تماما ولا يمت إلى مناهجها الدراسية بأية صلة ، إلا في حالات معدودة حيث وجدت عناية لإدخال أساسيات هذا العلم في عملية التعليم باعتبارها جزءا من مكونات الزاد لكل فقيه لمساعدته في فهم الدين الإسلامي بوجه عام وفهم القرآن والسنة بوجه خاص . ففي إندونيسيا مثلا يشكل علم الفلك الشرعي جزءا هاما من المناهج الدراسية في كليات الشريعة في بعض المعاهد العليا الإسلامية . الغريب وربما لا يصدق القارئ أن كلية الطب بالجامعة المحمدية ببوكياكرتا (Yogyakarta) تجعل من علم الفلك إحدى مواد الدراسة الاختيارية التي يمكن للطلبة أخذها ، والحجة من وراء ذلك أن طلبة كلية الطب قد يتعبهم العكوف على العالم الصغير وهو دقائق جسم الإنسان الذي يشكل موضوع دراستهم ، ولذلك يحتاجون إلى نوع من الراحة برفع رؤوسهم وتوجيهها إلى السماء الواسعة لكي يعرفوا مكانة هذا العالم الصغير في ذلك الكون الكبير .

والنقطة الأساسية التي أريد التأكيد عليها هي ضرورة توسيع انتشار المعارف الفلكية الأولية لدي الجماهير وتنمية الروح العلمية عند أفراد مجتمعاتنا الإسلامية ونشر طريقة فهم الدين الإسلامي القائم لا على أساس تفسير الوحي المتلو فحسب المتمثل في نصوص القرآن والسنة ، بل كذلك على أساس معرفة واسعة بالوحي المشاهد غير المتلو المتمثل في هذا الكون الفسيح ، وهذا ليس من أجل إقناع الجمهور لقبول التقويم الإسلامي العالمي القائم على الحساب الفلكي وحده ، ولكن فوق ذلك كله مصداقا لما ورد في القرآن من آيات كثيرة تحرض على النظر في ملكوت السماوات والأرض وما بينهما وفي اختلاف الليل والنهار إذ في ذلك كله كما نبه القرآن إليه آيات لقوم يعقلون .

لذلك أقترح أن يأخذ هذا الاجتماع توصية بترقية مستوى تعليم العلوم الدقيقة والطبيعية في المعاهد التعليمية الإسلامية وإدخال علم الفلك وعلى الأقل علم الفلك الشرعي في الكليات المسؤولة عن تأهيل علماء الدين وفقهاء الشريعة ، وبنشر ثقافة فلكية شعبية (popular) وسط جماهير الأمة .

أما عن الحجج الشرعية لاعتماد الحساب فقد تكلم فيها بإسهاب كبار علماء القرن العشرين أمثال السيد محمد رشيد رضا<sup>3</sup> وأحمد شاكر<sup>4</sup> ومصطفى الزرقا<sup>5</sup> ، والآخرين من المعاصرين<sup>6</sup> فلا

( ) - : (1987/1407) :1

2

( ) : (1992/1412) :1 403 994 353

[915] 28 .

"

"

3

حاجة لإعادته ، إلا أنهم نظروا إلى المسألة بالتركيز على النصوص الحديثية ، وقليلًا ما حاولوا حفر الإشارات والإرشادات القرآنية حول الحساب واعتماده في ضبط الزمن . وسأشير إلى هذه الإرشادات القرآنية فيما يلي بإيجاز .

نبه القرآن إلى أهمية الزمن في حياة الناس بحيث لو أهملوا الاعتناء بتنظيمه وتساهلوا في ملئه بالنشاطات النافعة لأدى ذلك إلى الفوضى في حياتهم أو الخسران بتعبير القرآن نفسه (سورة العصر). ولكن القرآن لم يكتف بالتنبيه فقط بل وضع أيضا معالم أساسية في كيفية ضبطه وتنظيمه باستنفاة الأنظار إلى الأجرام السماوية خصوصا الشمس والقمر ، فأخبر أن حركات هذين النيرين قابلة للتنبؤ والحساب لأنها يحكمها قانون ثابت ، فقال جل وعلا ”الشمس والقمر بحسبان“ [يونس : 5] وقال ”إنا كل شيء خلقناه بقدر“ [القمر: 49] وقال ”وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى“ [فاطر : 13]. الآية الأولى رغم أنها وردت في صورة جملة خبرية لكنها لا تقصد إلى إخبار وإعلام بقابلية حركات هذين الجرمين للحساب والتنبؤ ، لأن هذا يعلمه الناس عند وصول حضارتهم إلى التقدم والازدهار ، فلا حاجة لله لإخبارهم بذلك . فصيغة هذه الآية من نوع ما يسمى بجملة خبرية ومعناها طلبي ويوجد هذا النوع من الآيات في القرآن كثيرا ، مثل قوله تعالى ”والوالدات يرضعن أولادهن“ [البقرة : 233] ، ”والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء“ [البقرة : 228] ، فهاتان الآيتان لا تخبران عن حالاتهن ولكن تأمران الوالدات بإرضاع أولادهن والمطلقات بالتربص عند وقوع الطلاق . كذلك الآية الخامسة من سورة الرحمن أعلاه فإنها يجب أن تفهم على أنها تأمر بإجراء الحساب لحركات الشمس والقمر لما فيها من فوائد كثيرة للناس في حياتهم ، وقد بينت الآية الخامسة من سورة يونس إحدى هذه الفوائد وهي وسيلة لتنظيم الزمن وضبط الأوقات ، فقال الله في هذه السورة ”هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون“ [يونس : 5] . من هنا إذن رأينا أن الروح القرآنية في أصلها تشير بوضوح إلى العمل بالحساب في قياس الزمن وتحديد موقع اللحظات من مساره لمختلف الأغراض .

	73-63	1927	3 /	1345	29	28
		153-151 :2	(2005/1426		:	)
		.	( )		4	
		:	:		5	
/1425		:	( )	97-71	(2003/1423	
		:	:		. 169-157	(2004
		:	:		6	
		.	154-145	(1991/1411		

في ضوء ما تقدم أرى قول بعض المعاصرين ”إن الأصل في إثبات الشهر القمري أن يكون بالحساب“<sup>7</sup> أنه غير مبالغ فيه وأنه يتمشى بشكل تام مع الروح القرآنية . أما ما جاء في الأحاديث النبوية من الأمر بالرؤية في تعيين بداية رمضان وشوال فإنه حالة مؤقتة ريثما لم تصل حضارة القوم إلى ما يمكنهم من الوفاء بهذه الروح . لذلك كان من أهم المسؤوليات التي وضعت على عاتق النبي (ص) تخليصهم من هذه الحالة الأمية عن طريق تثقيفهم وبناء حضارتهم وتعليمهم الكتاب والحكمة ، كما صرح بذلك قوله تعالى ”هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين [الجمعة : 2]<sup>8</sup> .

والجدير بالذكر أن الجمعية المحمدية<sup>9</sup> ، وهي رائدة في استخدام الحساب والعمل به في تحديد الشهور القمرية في إندونيسيا ، تجد في الآيتين الـ 39 و 40 من سورة يس أساسا لبناء معايير بداية الشهر القمري . ونص الآيتين هو ”والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم . لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون [يس: 39-40]. تشير هاتان الآيتان إلى ثلاث ظواهر طبيعية يجب لفت الأنظار إليها وذلك بالطبع لما لها من أهمية كبرى ، وهي أولا ظاهرة الاقتران وثانيا ظاهرة الأفق وثالثا ظاهرة إدراك القمر للشمس . ظاهرة الاقتران مفهومة ، بمساعدة من علم الفلك ، من الآية الـ 39 التي تتكلم عن دوران القمر حول الأرض وحلوله منازل أثناء هذا الدوران إلى أن يصل إلى طور يعرف في علم الفلك بطور المحاق . وتشير الآية الـ 40 إلى تغيير النهار إلى الليل حيث يسبق النهار الليل (لا العكس) ومعلوم أن تبدل النهار إلى الليل يحدث عند غروب الشمس بسبب نزولها إلى تحت الأفق ، فالأفق إذن عنصر هام توجه الآية أنظارنا إليه . وأهمية الأفق تكمن في أنه يمثل خطأ لتعيين إدراك القمر للشمس . فمن هاتين الآيتين تستخلص معايير بدء الشهر القمري الجديد الثلاثة وهي: أولا حدوث الاقتران ، وثانيا حدوثه قبل تعاقب النهار والليل ، وثالثا إدراك القمر للشمس عند خط الأفق حيث حصل سبق الأول للثاني بأن يكون فوق الأفق عند غروب الشمس . لقد استخدمت الجمعية المحمدية هذه المعايير منذ عام 1388 هـ / 1968 م لتحديد بدايات الشهور الهجرية . أما قبل ذلك فاعتمدت مبدأ الاقتران قبل

<sup>7</sup> " [http://www.icoproject.org/pdf/sharaf\\_1999.pdf](http://www.icoproject.org/pdf/sharaf_1999.pdf) ) ( 2007-12-16 ) 8 " <http://www.amastro.ma/articles/art-bmk1.pdf> ) 6 " <http://www.amastro.ma/articles/art-lb2.pdf> ) 3 (2008-02-25) 8 . 52 <sup>9</sup> ( 1912/1330 ) 164 ( 1923 ) 135 (

غروب الشمس . أسوق هذه المعلومات لإعطاء صورة كيف يستخدم الحساب استدلالاً بالآيات القرآنية ، وحتى معايير دخول الشهر القمري الجديد تستخلص من الإرشادات القرآنية . نعم إذا أمعنا النظر إلى المسألة وجدنا أن هذا الكتاب العزيز يتكلم عن الحساب ويؤكد أهميته لمعرفة الأوقات ولا يكاد يوجد فيه ذكر للرؤية إلا إذا فسرت الآية الـ 185 من البقرة على أنها تشير إلى الرؤية . وإنما يرد ذكر الرؤية في الأحاديث النبوية فقط .

### مسألة العمل بمبدأ نقل إمكان الرؤية

يمكن القول إن العمل بنقل إمكان الرؤية مقبول عند أكثر العلماء ، إلا أنهم اختلفوا بعد ذلك في مدى إمكانية وجواز هذا النقل ، هل يجوز نقله إلى جميع أنحاء العالم ، أو يجوز داخل نصف الكرة الأرضية فقط ، أو داخل منطقة أصغر ، أو حتى داخل منطقة واقعة غرب خط الطول الواقع على نقطة أقصى الشرق لخط منحنى إمكان الرؤية ؟ البت في هذه المسألة ، حسب رأيي ، يتوقف على الإجابة عن السؤال حول نوع التقويم الذي ننشده : هل ننشد تقويماً من شأنه أن يوحد العالم بأسره في الدخول في الشهر (التقويم الموحد) أم تقويماً يؤكد على أولوية تقادي دخول منطقة معينة في الشهر مع امتناع أو استحالة الرؤية فيها (تقاويم ثنائية النطاق أو متعدده) ؟

نعم ، لم ترد في القرآن ولا في السنة نصوص خاصة ترشدنا إلى نوع التقويم الواجب اتخاذه ، ولكن الاستدلال على مسألة ما حسب نظرية أصول الفقه ، كما يرى الإمام الشاطبي الغرناطي (ت 1388/790) ، ليس دائماً من الضروري أن يكون بأدلة خاصة تعالج المسألة بشكل مباشر، ولكن يمكن كذلك بوجه آخر هو روح المسألة التي تستخلص استقرائياً من جملة أدلة عامة مختلفة الأغراض منضاف بعضها إلى بعض بحيث تنتظم من مجموعها فكرة عامة واحدة تجتمع عليها تلك الأدلة ، مع ما ينضاف إلى ذلك كله من قرائن أحوال<sup>10</sup> . بناء على هذا فعلياً أن نأخذ في الاعتبار عند البحث عن نوع التقويم المناسب ما يلي :

- 1- من ناحية ، إن رسالة الإسلام عالمية بطبيعتها ، وقد صرح القرآن بهذا في قوله تعالى ”وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ...“ [سبأ : 28] ، وقوله تعالى ”وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين“ [الأنبياء : 107] ، وطبقاً لطبيعة عالمية رسالة الإسلام هذه لا مفر لنا من أن نضع تقويماً إسلامياً موحداً كأحد تجلياتها .
- 2- ومن الناحية الأخرى ، يكون التوحيد من شعار ديننا الأساسي ، وورد تقرير ذلك في قوله تعالى ”إن هذه أممكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون“ [الأنبياء : 92] ، وقوله ”وإن هذه أممكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون“ [المؤمنون : 52] . فسر الإمام الطبري هاتين الآيتين الكريميتين بأنهما تدلان على أن ديننا دين واحد<sup>11</sup> . ويتمثل هذا الشعار مثلاً في الإيمان بالله واحد وبقرآن

10

1341 ( 2 : 33-34 .

11

2000/1420 :

523 : 18 41 : 19 .

واحد ، وفي اتباع شريعة واحدة والاتجاه إلى قبلة واحدة . وامتدادا لهذه الحقيقة يتوجب علينا تجسيد شعار التوحيد هذا في مجال المعاملات بحيث يكون أحد تجلياته توحيد التقويم الإسلامي عالميا .

3- كثيرا ما واجه المسلمون المشكلة فيما يتعلق بصوم عرفة لسبب حدوث الاختلاف في بدء شهر ذي الحجة بين مكة حيث يجري الوقوف للحج وبين البلدان الأخرى . تفاديا لهذه المشكلة يتحتم علينا تفضيل تقويم موحد يشمل العالم بأسره على التقاويم الثنائية أو المتعددة المناطق لكي نتخلص من أمثال هذه المشاكل .

4- إننا الآن نعيش في العصر الذي يسمى عصر العولمة والذي يتميز باختفاء الحدود الفاصلة بين الثقافات وبقوة التفاعلات وكثافة الاتصالات بين مختلف البلدان والأماكن حتى أصبح عالمنا كأنه قرية عالمية صغيرة واحدة بحيث إذا حدثت حادثة ما في بقعة منه يسمع عنها بقية بقاع العالم بعد دقائق قلائل فقط من حدوثها ، وفوق ذلك صار دين الإسلام نفسه متعولما (إن صح هذا التعبير) إذ ما من مكان على وجه الأرض إلا وجد فيه مسلم أو مسلمة أوجاليات إسلامية . هذا أيضا من العوامل التي تقتضي منا التعويل على التقويم الموحد الشامل لكافة البقاع .

5- توحيد التقويم الإسلامي عالميا يشكل جزءا من المحاولات في الحفاظ على حسن سمعة هذا الدين وأمته وتعزيز تماسك صورة الإسلام أمام المجتمع الدولي كما صرحت بذلك القمة الإسلامية بديكار<sup>12</sup> مؤخرا .

بناء على الاعتبارات السابقة يتضح أن التقويم الموحد هو الخيار المعقول والمنطقي الذي يتوجب المصير إليه . إذا كان الأمر كذلك اقتضت الحاجة إلى تجويز العمل بنقل إمكان الرؤية إلى كافة أرجاء العالم ، إذ هذه هي الوسيلة التي تمكننا من بناء نظام موحد لقياس الزمن وتنظيم جداول التوقيت . من وجهة النظر الفقهي يمكن وضع مسألة العمل بنقل الرؤية إلى جميع العالم ضمن مقتضيات القاعدة الفقهية التي تنص على أن "لوسائل حكم المقاصد"<sup>13</sup> . إذا سلمنا ، استلهاما من الآية الـ 5 من سورة الرحمن والآية الـ 5 من سورة يونس ، أن الروح القرآنية تقتضي أن نقوم بحساب حركات الشمس والقمر لضبط الزمن وتنظيم جداول التوقيت ، قصارى القول لوضع التقويم ، وأن هذا التقويم لا بد أن يكون موحدًا شاملاً للعالم كله لأدلة تقدم إيرادها ، ولا يمكننا تحقيق مثل هذا التقويم إلا بقبول مبدأ جواز العمل بنقل إمكان الرؤية عالميا ، فإن قبول هذا المبدأ مطلوب .

كما يمكن القول إن الأصل الشرعي لهذا المبدأ هو عموم قول النبي (ص) "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته"<sup>14</sup> ، فالأمر في هذا الحديث وأحايت أخرى مشابهة ببدء الصوم عند

2008 14-13

" "

2008-09-06 ) <http://www.Oic-oci.org/oicnew/isl1/arabic/DAKAR-DEC-11SUMMY-A.pdf>

. 5 (

. 103 : 3 (2003/1424 : )

13

/1407 : - )

14

حصول الرؤية عام لجميع المسلمين دون تخصيص أهل بلد معين بالرؤية الحاصلة عندهم فحسب ، فهذا الحديث خطاب موجه إلى كافة الأمة بمعنى أنه يجب عليهم جميعا بدء الصيام إذا حصلت الرؤية من أحدهم في أي مكان من العالم ، وليس مراده كما قال البعض ”أن الذي عمت دلالاته في هذا الحديث هو وجوب الرؤية (في غياب أي وسيلة أخرى) لإثبات دخول الشهر وليس تعميم دخول الشهر على أهل الأرض جميعا“. بل بالعكس من ذلك يمكن أن يفهم من الحديث تعميم دخول الشهر على جميع المسلمين في كل أرجاء الأرض وذلك لأن فعل الأمر في هذا الحديث تتبعه واو الجمع مما يعني أن الخطاب فيه عام وموجه إلى جميع الأمة في أي مكان وجدوا . أما حديث كريب فليست فيه دلالة صريحة في عدم لزوم رؤية أهل بلد أهل بلد آخر إذ لم يأت ابن عباس بصريح لفظ النبي (ص) وإنما يرد في الحديث فهمه للسنة النبوية واجتهاده في المسألة . كما يمكن أن يقال عن هذا الحديث أنه معلول بكون الأمة في ذلك العصر أمية وبمشكلة عدم أو قلة معرفة الناس آنذاك بالحساب الفلكي . أما نحن اليوم فقد تغيرت أحوالنا بحيث بلغ تطور علم الفلك في زماننا شأوا بعيدا مما يمكننا من معرفة سلوك وحركات الأجرام السماوية خصوصا النيرين بدقة تكاد تكون تامة وتعطينا منظورا أوسع للتغلب على المشكلة ، كما وصل تطور وسائل الاتصال في هذا العصر لغاية أننا نستطيع معرفة خبر أمر ما في نفس ساعة وقوعه . فعلى هذا الأساس نرجح عموم حديث "صوموا لرؤيته" على حديث كريب ، ونعتبر الثاني (حديث كريب) لا يقوم مخصصا لعموم الأول (حديث "صوموا لرؤيته") .

وإذا نظرنا إلى نصوص الفقهاء وجدنا أن القول بنقل الرؤية ”ليس بدعا من الأقوال الفقهية“ ، فقد ذهب إليه عدد من فقهاءنا القدامى . ففي فتاوى ابن تيمية ما يشير إلى أنه لم يأخذ باختلاف المطالع ، بل واعتبر القول بتحديد نقل الرؤية داخل مسافة معينة كمسافة القصر أو داخل الأقاليم المعينة قولا ضعيفا ، لأن مسافة القصر ، حسب تعبيره ، لا علاقة لها بالهلال وأن الأقاليم ليست لها حدود يمكن اعتبارها ، وقال رحمه الله ملخصا لكلامه ”الصواب في هذا ... أنه إذا شهد شاهد ليلة الثلاثين من شعبان أنه رآه بمكان من الأمكنة قريب أو بعيد وجب الصوم ... وأن الاعتبار ببلوغ العلم بالرؤية في وقت يفيد“<sup>15</sup>

المذهب الحنفي ، على ما في ”ظاهر الرواية“ وما عليه الفتوى وأكثر مشايخ المذهب ، صريح في عدم اعتبار المطالع وفي قبول مبدأ نقل الرؤية عالميا . قال ابن نجيم المصري (ت 971/1564) ”لا عبرة باختلاف المطالع فإذا رآه أهل بلدة ولم يره أهل بلدة أخرى وجب عليهم أن يصوموا برؤية أولئك إذا ثبت عندهم بطريق موجب ، ويلزم أهل المشرق برؤية أهل المغرب .... وهو ظاهر الرواية وهو الأحوط ، كذا في فتح القدير ، وظاهر المذهب وعليه الفتوى ، كذا في الخلاصة“<sup>16</sup>. وجاء في فتح القدير : ”وإذا ثبت في مصر لزوم سائر الناس فيلزم أهل المشرق برؤية أهل المغرب في ظاهر المذهب“<sup>17</sup> . كما ورد في مجمع الأنهر : ”وإذا ثبت [أي الهلال] في

(1987) 674 :2 194 :7 .

15 ( : ) ( :25 106-105 .

16 ( : ) ( :290 :2 .

17 ( : ) ( :313 :2 .

موضع لزم جميع الناس ولا اعتبار باختلاف المطالع حتى قالوا لو رأى أهل المغرب هلال رمضان يجب برؤيتهم على أهل المشرق إذا ثبت عندهم بطريق موجب<sup>18</sup>. وقال ابن عابدين (ت 1252/1836) وهو من متأخري الحنفية: "وظاهر الرواية الثاني، أي لا يعتبر اختلاف المطالع، بل يجب العمل بالأسبق رؤية حتى لو رئي في المشرق ليلة الجمعة وفي المغرب ليلة السبت وجب على أهل المغرب العمل بما رآه أهل المشرق<sup>19</sup>، وهو المعتمد عندنا... لتعلق الخطاب عاما بمطلق الرؤية في حديث صوموا لرؤيته<sup>20</sup>".

يبدو أن نقل الرؤية الذي تكلم عليه هؤلاء الفقهاء هو نقل الرؤية الفعلية التي تم حصولها، ومعلوم أن إمكانية نقل مثل هذه الرؤية محدودة، فأقصى ما يمكن نقلها إليه هي منطقة في جهة الشرق الفارق الزمني بينها وبين المكان المنقول عنه في جهة الغرب لا يتجاوز تسع ساعات. فمثلا إذا حدثت الرؤية الفعلية في المغرب في الساعة السابعة مساء فأقصى مناطق الشرق الذي يمكن نقلها إليه هو شرق إندونيسيا بحيث يكون الفارق الزمني بينهما تسع ساعات ولا يمكن نقلها إلى ما وراء ذلك لأن الناس فيه سيدركهم الفجر.

في جانب آخر، يقتضي التقويم الإسلامي العالمي الموحد نقل الرؤية لمدة أكثر من عشرين ساعة، من منطقة أقصى الغرب إلى منطقة أقصى الشرق. لنأخذ مثلا لذلك شهر شوال 1448 هـ (مارس 2027م). تمكن الرؤية (رؤية المستوى الثاني حسب معيار عودة) مساء الاثنين في أرخبيل هاواي بما في ذلك العاصمة هونولولو (ذات الإحداثيات:  $\lambda = 157^{\circ} 56'$  غربا، و  $\varphi = 21^{\circ} 19'$  شمالا، التوقيت = توقيت عالمي - 9). يقع الاقتران يوم الاثنين 8 مارس 2027 م على الساعة 00:30 بتوقيت هونولولو المحلي الموافقة للساعة 09:30 بالتوقيت العالمي. يرتفع القمر فوق الأفق مساء الاثنين بـ  $7^{\circ} 24' 48'' +$ ، ويمكن بعد غروب الشمس في الساعة 19:39 بالتوقيت المحلي لمدة 37 دقيقة لأنه يغرب في الساعة 20:15 بالتوقيت المحلي. هذا معناه أن سكان هاواي يبدؤون شهر شوال يوم الثلاثاء 9 مارس 2027 م.

هذه الرؤية التي يدل الحساب الفلكي على إمكان حصولها مساء الاثنين 8 مارس 2027 م في هاواي تنقل إلى منطقة أقصى الشرق (منطقة توقيت عالمي زائد 12 ساعة أو حتى 14 ساعة)، ومثلا إلى مدينة ويلينجتون (Wellington) العاصمة النيوزيلندية الواقعة في منطقة التوقيت العالمي + 12 ساعة. ولذلك يبدأ مسلمو نيوزيلندا غرة شوال ويحتفلون بالعيد يوم الثلاثاء بناء على رؤية مساء الاثنين في هونولولو المنقولة إليهم. يحتاج هذا النقل إلى واحدة وعشرين ساعة، بحيث عندما تحصل الرؤية الفعلية في هونولولو مساء الاثنين حوالي الساعة 20:00 تكون الساعة في العاصمة النيوزيلندية 17:00 مساء الثلاثاء. لذلك لا يمكن للمسلمين النيوزيلنديين انتظار

( ) : (1998/1419)

18

. 352 : 1

19

( ) : (1421/)

20

(2000 : 393)



إعلان حصول الرؤية الفعلية في هونولولو لأنهم وقتئذ سيكون قد دخلوا في المساء بينما يجب أن يقرروا ، قبل فجر الثلاثاء (حول الساعة 04:00 في ويللنجاتون والساعة 11:00 من يوم الاثنين في هونولولو) ، ما إذا كانوا سيكملون رمضان ثلاثين أم سيفطرون ويؤدون صلاة العيد صباح ذلك اليوم . هذا معناه أن نقل الرؤية ليس نقل رؤية فعلية حصلت ، بل نقل رؤية دل الحساب أنها ستحصل فيما بعد ، وهذا هو نقل إمكان الرؤية .

كيف وضع القمر عند غروب الشمس مساء الاثنين 8 مارس 2027 في العاصمة النيوزيلندية ويللنجاتون ؟ حسب توقيت هذه المدينة ، يقع الاقتران بعد المغرب في الساعة 21:30 ليلة الثلاثاء (=09:30 بالتوقيت العالمي) ، وارتفاع القمر عند الغروب مساء الاثنين في ويللنجاتون هو "16' 42° -4" ، ويغرب قبل الشمس بـ 32 دقيقة . هل يمكن قبول دخول مسلمي نيوزيلندا في شهر شوال 1448 هـ بمثل هذه الأوضاع الهندسية للقمر ؟ من أجل توحيد التقويم الإسلامي لا مفر لنا من قبوله ما دام يحدث الاقتران عندهم قبل منتصف الليل أو حتى الفجر في منطقة التوقيت العالمي + 14 ساعة ، و لا سبيل لنا إلى تحقيق أملنا في توحيد التقويم إلا بتسليم مثل هذه الأوضاع . لذلك يتضح أن توحيد التقويم الإسلامي عالمياً يقتضي جمع معيارين في آن واحد : معيار إمكان الرؤية ومعيار الاقتران قبل منتصف الليل أو قبل الفجر المعمول به حالياً عند إخواننا الليبيين . المعيار الأول ، معيار إمكان الرؤية ، مطبق بالنسبة لمنطقة أقصى الغرب ، والمعيار الثاني ، معيار الاقتران قبل منتصف الليل أو قبل الفجر ، مطبق بالنسبة لمنطقة أقصى الشرق .

هذه نقطة لا شك يحتدم النقاش حولها . يرى البعض أن الدخول في الشهر الجديد بمثل هذه الأوضاع غير مقبول لأنه يضحى بمبدأ إمكان الرؤية في الكثير من بقاع العالم الإسلامي . يقول الأستاذ عودة "من غير المقبول من الناحية الشرعية والعلمية بدء الشهر الهجري ورؤية الهلال مستحيلة في العديد من أجزاء العالم الإسلامي ، فحتى أنصار الحسابات الفلكية التي تعتمد الاقتران وتلغي الرؤية لا يقبلون بمثل هذا الطرح"<sup>21</sup> . تقادياً لبدء الشهر عند استحالة الرؤية بالنسبة لمنطقة معينة داخل العالم الإسلامي ، اقترح عودة تقسيم العالم إلى منطقتين تقويميتين حيث يمكن اختلاف التاريخ ، في شهر معين ، فيما بين المنطقتين . وبذلك يضحى بمبدأ التوحيد من أجل الرؤية ، ويرى "أنه من غير الممكن إعداد تقويم هجري واحد للعالم بأسره دون إحداث خلل كبير في بداية الشهر الهجري في العديد من مناطق العالم الإسلامي"<sup>22</sup>

حدوث الخلل أو عدمه يتوقف على المعايير المطبقة في التقويم . إذا كان المعيار هو إمكان الرؤية في العالم الإسلامي فيمكن القول إن إعداد تقويم واحد للعالم بأسره سوف يحدث خللاً في بداية الشهر الهجري في العديد من مناطق العالم الإسلامي . أما إذا كان المعيار الاقتران قبل منتصف الليل وقبل الفجر بالنسبة لمنطقة أقصى الشرق فلا يحدث الخلل المذكور . الواقع أنه حتى التقويم المبني على تقسيم العالم إلى منطقتين كالتقويم الهجري العالمي والذي يصر على تقادي بدء الشهر الجديد والرؤية مستحيلة أو ممتنعة في العالم الإسلامي يقع فيما يحاول تلافيه . مثال ذلك بداية

شهر جمادى الأولى 1429 هـ . يقع الاقتران يوم الاثنين 5 مايو (أيار) 2008 م على الساعة 12:18 بالتوقيت العالمي . دل منحني إمكان الرؤية الذي يظهره برنامج المواقيت الدقيقة على وجود منطقة صغيرة في النطاق الشرقي هي بريطانيا تمكن فيها الرؤية بالمرقب فقط ، فذلك أوقع التقويم الهجري العالمي للنطاق الشرقي بداية شهر جمادى الأولى 1429 هـ يوم الثلاثاء 6 مايو 2008 م<sup>23</sup> ، مع أن الرؤية مساء الاثنين 5 مايو 2008 م ممتنعة من مناطق العالم الإسلامي قاطبة ، بل ومستحيلة في الثلث الجنوبي من أفريقيا وفي الهند وما وراءها إلى أقصى الشرق بما في ذلك بنجلاديش وماليزيا وإندونيسيا وبروناي التي غرب القمر فيها جميعا قبل غروب الشمس . المثال الآخر بداية شهر جمادى الثانية 1432 هـ . يقع الاقتران يوم الثلاثاء 3 مايو (أيار) 2011 م على الساعة 06:51 بالتوقيت العالمي . دل منحني إمكان الرؤية الذي يظهره برنامج المواقيت الدقيقة على وجود منطقة صغيرة في النطاق الشرقي هي البرتغال وغرب بريطانيا تمكن فيهما الرؤية بالمرقب فقط ، فذلك أوقع التقويم الهجري العالمي للنطاق الشرقي بداية شهر جمادى الثانية 1432 هـ يوم الأربعاء 4 مايو 2011 م<sup>24</sup> ، مع أن الرؤية مساء الثلاثاء 3 مايو 2011 م ممتنعة من جميع مناطق العالم الإسلامي ، بل ومستحيلة في أفريقيا الجنوبية وفي بروناي ومعظم إندونيسيا وما وراءها إلى الشرق حيث غرب القمر فيها جميعا قبل غروب الشمس .

نقطة أخرى في ضعف هذا التقويم [مع كامل تقديرنا لجهود ومساهمات واضع هذا التقويم] تتجلى في عدم قدرته على تقديم الحل المناسب لمشكلة صوم عرفة الناجمة من حدوث اختلاف في التاريخ ، في سنة معينة ، بين المنطقتين التقويميتين الشرقية والغربية . فخير مثال لهذه الحالة هو عام 1433 هـ الموافق لعام 2012 م حيث سوف تبدأ القارة الأمريكية (النطاق الغربي) حسب التقويم الهجري العالمي للنطاق الغربي بداية شهر ذي الحجة لتلك السنة يوم الثلاثاء 16 أكتوبر (تشرين الأول) 2012م ، إذ تمكن الرؤية مساء الاثنين 15 أكتوبر (تشرين الأول) 2012م في الطرف الجنوبي من أمريكا اللاتينية . أما المنطقة التقويمية الشرقية (قارات أفريقيا وأوروبا و آسيا وأستراليا / النطاق الشرقي) فتمتنع الرؤية في الجزء القليل منها (جنوبي أفريقيا) وتستحيل في بقية أجزائها مما يقتضي تأجيل التاريخ في هذا النطاق الشرقي بيوم ، أي سيقع فاتح ذي الحجة هنا يوم الأربعاء 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2012 . هذا معناه أن يوم عرفة ، ومن ثم الوقوف بعرفات ، سيقع في النطاق الشرقي يوم الخميس 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2012 . السؤال إذن متى يصوم مسلمو مدينة بوسطن الأمريكية مثلا يوم عرفة : أ يصومونه يوم الخميس حسب وقوع الوقوف فعلا بعرفات ولكن هذا لا يمكن لأن الخميس هو يوم العيد حسب تقويم النطاق الغربي ولا يجوز الصوم يوم العيد ، أو يصومونه يوم الأربعاء وهو يوم تاسع ذي الحجة حسب تقويمهم ولكن هذا لا يمكن أيضا لأن مكة ، حين يبدأ مسلمو النطاق الغربي صومهم في فجر الأربعاء ، ما زالت في نفس اليوم ولم يقع الوقوف فيها بعد لأن الوقوف سيقع غده . من هذا يتضح أن التقويم الهجري العالمي لا يعطي حلا منشودا لمشكلة صوم عرفة التي يسببها اختلاف وقوع بداية ذي الحجة بين الشرق والغرب ، ولهذا السبب فإن التقويم الثنائي النطاق يصعب قبوله ، لأنه يؤدي في حالة معينة إلى

الفوضى في أداء بعض العبادات كما سبق ، والحل الممكن هو توحيد التقويم الإسلامي في العالم بأسره .

ذهب بعض العلماء في مواجهة هذه المشكلة إلى رفض المفهوم التقليدي لليوم المعروف على أساس حظ التاريخ الدولي بحيث يبدأ في منتصف الليل من خط الطول  $180^\circ$  ، وقالوا لا علاقة لهذا المفهوم لليوم بالمفهوم الشرعي له . بدلا من تعريف اليوم على أساس خط التاريخ الدولي المعروف ، ابتكروا نوعا آخر من الخط يسمى بخط التاريخ القمري الدولي (International Lunar Date Line / ILDL) وعرفوا اليوم على أساسه ، ورائد هذه الفكرة هو محمد إلياس ، العالم الفلكي الماليزي الذي يكرس جميع حياته العلمية للبحث عن التقويم الإسلامي العالمي منذ أكثر من ثلاثين عاما . وخط التاريخ القمري الدولي هذا عبارة عن خط قطعي مكافئ أو شبه قطعي مكافئ ممتد نحو الشرق يمثل خط منحنى إمكان الرؤية . وهذا الخط إذا شق دولة يمر عليها جُر نحو الشرق موافقا للحدود الشرقية للدولة المعنية<sup>25</sup> . وبما أن هذا النوع من خط التاريخ الدولي المنحني الشكل معقدا بعض الشيء وينشئ مشكلة في تطبيقه يصار إلى إمكان تبسيطه ، وإحدى صور التبسيط المقبولة هي تغييره إلى خط مستقيم رأسي ، مع مراعاة الحدود الشرقية للدول التي يشقها ، ويوقع على نقطة أقصى الشرق لخط منحنى إمكان الرؤية حتى يكون أكثر عملية ويشبه خط التاريخ الدولي ، ويتغير مكان ظهور هذا الخط من شهر هجري إلى شهر هجري آخر<sup>26</sup> . فاليوم الشرعي الذي يحتفل فيه بالمناسبات الدينية يبدأ من هذا الخط ويمر نحو الغرب لمدة 24 ساعة حتي يصل إلى نفس الخط من جديد بغض النظر عن حدوث تغيير اليوم التقليدي بسبب اجتياز هذا اليوم الشرعي خط التاريخ الدولي . واضح أن التقويم المبني على هذه الفكرة لا يعتمد إلى إعداد تقويم واحد للعالم بأسره من منظور المفهوم التقليدي لليوم الذي يمثل واقعا ملموسا لا يقبل الإنكار .

ذهب الأستاذ شرف القضاة إلى نحو رأي محمد إلياس المتقدم ، وقال استدلالا بحديث كريب<sup>27</sup> ، وهو الحديث الوحيد بخصوص هذا الموضوع حسب رأيه ، إن رؤية الهلال في منطقة تعد رؤية للبلاد الواقعة على خط الطول نفسه وللبلاد الواقعة غربه ، فيبدأ الشهر الجديد فيها في تلك الليلة وغدها ، بينما يؤجل بيوم في البلدان الواقعة شرق الخط . ورفض الأستاذ دخول جميع العالم في الشهر الجديد برؤية حصلت في أي مكان منه ، أي رفض مبدأ نقل إمكان الرؤية عالميا ،

: [Penang] ) *The Quest for A Unified Islamic Calendar* 25

. 43 (2000

*A Modern Guide to Astronomical Calculations of Islamic Calendar,* 26

. 125 (1984 [Berita Publishing] : ) *Times & Qibla*

" 27

]"

. [ 1087 484 : 2 (1992/1412 : )

وصرح بأن هذا الأخير ليس له دليل شرعي يدل عليه ويتعارض مع حديث كريب<sup>28</sup>. الواقع أن رأي الأستاذ شرف القضاة يقوده إلى قبول نقل إمكان الرؤية بصفة محدودة وهو نقله من داخل منحنى إمكان الرؤية إلى مناطق خارجها واقعة غرب الخط (وسنسميه اختصاراً بخط التاريخ).

لا نرى أن حديث كريب هو الحديث الوحيد في مسألة اختلاف المطالع ، ومن الممكن أن يربط عموم أحاديث الرؤية ، كما سبق ، بهذه المسألة ، وقد استدل بها علماء الحنفية على عدم العبرة باختلاف المطالع . كان حديث كريب يمثل محاولة من قبل فقهاء الصحابة لتقديم حل للمشكلة التي واجهتهم ، حل في ذلك الزمن يناسب الفضاء المعرفي الثقافي والأوضاع التاريخية الاجتماعية التي يحيطها محدودية توفر المعارف العلمية لفهم ظواهر الطبيعة كمطالع القمر . لذلك يعتبر الحل الوارد في الحديث حلاً معلولاً بعلّة قلة انتشار المعارف الفلكية وصعوبة الاتصال فيما بين المدن المتباعدة كدمشق والمدينة . وهذا تماماً كما نقول عن حكم الرؤية الوارد في أحاديث الرؤية أنه معلول بنفس العلة وهي كون الأمة أمية بحيث يقل توفر مهارة الحساب والكتابة لديهم . لا يمكن الاستناد إلى هذا الحديث في مسألة ذات أهمية بالغة كوضع التقويم .

إيفاع خط التاريخ على نقطة أقصى شرق منحنى إمكان الرؤية كما اقترحه الأستاذ شرف القضاة سوف يؤدي إلى عدم تساوق داخلي للتقويم الموضوع على أساس هذا الرأي عند حلول شهر جديد ، بحيث سوف تنشأ الازدواجية في التقويم في الشهر اللاحق إذا ظهر خط تاريخه غرب خط تاريخ الشهر السابق ، وبالتالي يكون عمر الشهر بالنسبة للمناطق الواقعة بين الخطين ثلاثين يوماً وبالنسبة لبقية المناطق تسعة وعشرين يوماً . هذا معناه أنه سيختلف التاريخ بين المنطقتين في الشهر اللاحق ، والسبب في هذا ما هو إلا انتقال ظهور خط التاريخ من شهر إلى آخر .

توضيحاً لهذه الحالة ، لنأخذ شهري رمضان وشوال عام 1438 هـ مثلاً لها . يدلي الحساب بظهور خط التاريخ لشهر رمضان 1438 هـ على خط الطول  $135^{\circ}$  شرقاً ، ويحدث الاقتران يوم الجمعة 26 مايو (أيار) 2017م على الساعة 04:45 حسب توقيت شرق إندونيسيا (توقيت عالمي + 9 ساعة) ، وتقع على خط الطول المذكور أستراليا وإندونيسيا واليابان وروسيا ، فهذه الدول وما إلى جهة غرب الخط سوف تبدأ اليوم الشرعي الجديد وهو فاتح شهر رمضان يوم السبت 27 مايو (أيار) 2017م ، بينما يؤجل بيوم في بابوا نيوغيني (Papua New Guinea) ونيو زيلندة وبقية دول المحيط الهادئ ، وسوف تبدؤها هذه الدول يوم الأحد 28 مايو (أيار) 2017م . وفي الشهر الهجري التالي (شوال) يظهر خط التاريخ غرب خط التاريخ للشهر السابق (رمضان) وهو على خط الطول  $14^{\circ} 30'$  شرقاً ، وتقع عليه أنجولا ودول غرب أفريقيا وأوروبا الغربية . يقع الاقتران يوم السبت 24 يونيو (حزيران) 2017م على الساعة 02:31 بالتوقيت العالمي .

في مساء يوم التاسع والعشرين من رمضان [مساء يوم الاقتران السبت 24 يونيو (حزيران) 2017م] دل الحساب على عدم إمكان الرؤية في المناطق الواقعة شرق خط تاريخ الشهر السابق (رمضان 1438 هـ) وصولاً إلى خط تاريخ الشهر اللاحق (شوال 1438 هـ) مع إمكانها في دول غرب خط التاريخ اللاحق (شوال) . ومعنى ذلك أن الدول الواقعة بين خط التاريخ السابق وخط تاريخ الشهر اللاحق سوف تكمل رمضان ثلاثين يوماً وسوف تبدأ اليوم الشرعي الجديد وهو فاتح

<http://www.> "

" 28  
( 2007-12-16 ) [icoproject.org/pdf/sharaf\\_1999.pdf](http://icoproject.org/pdf/sharaf_1999.pdf) ( 27-25 )

شوال يوم الاثنين 26 يونيو (حزيران) 2017 م . أما دول غرب خط تاريخ الشهر اللاحق (شوال) ، كالمغرب ، سوف تبدأ اليوم الشرعي الجديد (فاتح شوال) يوم الأحد 25 يونيو (حزيران) 2017م ، وبذلك تصوم هذه الدول رمضان 1438 هـ تسعة وعشرين يوما ، وههنا يحدث الاختلاف في دخول اليوم الشرعي الجديد وهو فاتح شوال . وإذا حدث هذا عند الدخول في شهر ذي الحجة في عام معين نجمت بلا شك مشكلة يوم صوم عرفة ، كما مر .

اتضح مما تقدم أن النظرية القائمة على خط التاريخ المتنقل كما اقترحه إلياس وشرف القضاة غير صالحة لنجعل منها أساسا لوضع التقويم الإسلامي العالمي ، لأنها تعامل نفس الشهر معاملة مختلفة فيما بين المنطقتين المختلفتين ، تعطي شهرا معيناً العمر الأطول داخل منطقة معينة وتعطي الشهر نفسه العمر الأقصر في منطقة أخرى . فهذه النظرية لا تقدم لنا حلاً نخرج به من المعضلات التي واجهتنا وما تزال تواجهنا اليوم .

والحقيقة المبينة أعلاه تتبهننا أيضا إلى أمر بالغ الأهمية في المحاولات لوضع التقويم ، وهو ضرورة اعتماد خط تاريخ ثابت ، ولا يمكن أن يوضع في مكان غير المكان نفسه الذي وضع فيه خط التاريخ الدولي المعتمد عليه عالميا في الوقت الحالي ، لأنه إذا وضع في مكان آخر سوف تتجم المشكلة كما قدمنا فيما مر .

#### الملاحظات الأخيرة:

- 1- دعب الضرورة إلى نشر ثقافة ومعارف فلكية شعبية (popular) إلى مختلف فئات الأمة ليست فقط لأجل دعم إيجاد تقويم إسلامي عالمي مضبوط ، بل كذلك مصداقا للإشارات القرآنية التي تحرض على النظر في الكون لتثبيت الإيمان بالخالق سبحانه ، وإلى إدخال علم الفلك الشرعي في المناهج الدراسية للمعاهد الإسلامية المسؤولة عن تأهيل الفقهاء ورجال الدين .
- 2- علينا أن نولي اهتمامنا لوضع تقويم هجري قمري يوحد العالم أجمع بمبدأ "تاريخ واحد ليوم واحد ويوم واحد لتاريخ واحد" لأسباب منها عالمية رسالة الإسلام ، وكون التوحيد من شعار ديننا الأساسي ، وضرورة إيجاد حل لمشكلة صوم عرفة ، وعملية العولمة التي نعيشها حاليا والتي سار عليه الإسلام نفسه ، وضرورة الإدلاء بوحدة أمتنا - التي تتمثل فيما تتمثل - في وحدة نظام قياس الزمن وتنظيم جداول التوقيت أمام المجتمع الدولي .
- 3- لا سبيل لنا إلى هذا النوع من التقويم إلا بتسليم جواز دخول العالم بأجمعه في ابشهر القمري الجديد بإمكان الرؤية في مكان بأقصى غرب الأرض بشرط أن لا يدخل أقصى شرقها في الشهر الجديد قبل الاقتران في منتصف الليل باستثناء منطقة التوقيت العالمي + 14 ساعة حيث شرط لها في الدخول في الشهر الجديد حدوث الاقتران قبل الفجر .
- 4- التحليل السابق ينبهننا إلى وجوب اعتماد خط التاريخ الثابت الذي وضع في المكان نفسه الذي وضع فيه خط التاريخ الدولي الحالي .

### السيرة الذاتية للكاتب (موجزا)

- 1- معلومات شخصية:
  - (1) الاسم الكامل : أ.د. شمس الأنوار الميداوي
  - (2) تاريخ الميلاد : 17 فبراير 1956م
  - (3) مكان الولادة : جزيرة ميداي ، ناطونا ، إقليم أرخبيل رياو ، إندونيسيا
  - (4) الإقامة الحالية : مدينة يوكياكرتا ، إندونيسيا
- 2- التعليم :
  - (1) جامعة سونان كاليجاغا (Sunan Kalijaga) الإسلامية الحكومية
  - (2) جامعة ليدين ، هولندا
  - (3) دراسة العلاقات فيما بين الأديان ، بمدينة هارفورد ، الولايات المتحدة
- 3- المهنة :
  - (1) التدريس في كلية الشريعة وكليات الدراسات العليا بجامعة سونان كاليجاغا ( Sunan Kalijaga) الإسلامية الحكومية بيوكياكرتا، إندونيسيا ،
  - (2) وأستاذ فلسفة القانون في قسم الدكتوراة كلية الحقوق بجامعة إندونيسيا الإسلامية ؛
  - (3) أستاذ الشرف في عدد من الجامعات
  - (4) في الفترة بين 1999 – 2003 عمادة كلية الشريعة
  - (5) منذ 2000 إلى الآن : عضو هيئة الرقابة الشرعية لدى مصرف Bangun Derajat Warga الإسلامي للتمويل الشعبي .
- 4- الأعمال العلمية :
  - (1) الكتب (بالإندونيسية) :
    - أ- *Islam, Negara dan Hukum* (الإسلام الدولة والقانون ، 1993 ، ترجمة إلى الإندونيسية)
    - ب- *Studi Hukum Islam Kontemporer* (دراسات في الفقه الإسلامي المعاصر ، 2006 و 2007)
    - ج- *Hukum Perjanjian Islam* (قانون الالتزام الإسلامي) ، 2007)
    - د- *Hisab Bulan Kamariah: Tinjauan Syar'i tentang Awal Ramadan, Syawal dan Zulhijah* (حساب الشهور القمرية: نظرة شرعية حول إثبات أوائل رمضان وشوال وذي الحجة ، أبريل 2008)
    - هـ- *Hari Raya & Problematika Hisab-Rukyat* (الأعياد الإسلامية وإشكاليات الحساب والرؤية ، أغسطس 2008)
    - و- *Kalender Kamariah Islam Terpadu* (ترجمة كتاب التقويم القمري الإسلامي الموحد مع زيادات من مقالات أخرى للكاتب) قيد محاولة النشر .
  - (2) المقالات والبحوث (بالإنجليزية والعربية) ، منها :
    - أ- "Fatwa, Purification, and Dynamization: A Study on *Tarjih*

- Islamic Law and Society* ، منشور في مجلة *in Muhammadiyah* ،  
 ، ليدن ، هولندا (2005)
- ب- "Islamic Jurisprudence of Christian-Muslim Relations:  
*Al-Jami'ah: Journal* ، منشور في *Toward a Reinterpretation,*"  
*of Islamic Studies* ، رقم 60 ، عام 1997 .
- ج- "منهج توثيق متون الحديث عند أصولي الحنفية" ، منشور في *مجلة الجامعة  
 للدراسات الإسلامية* (2000)
- د- "قانون المصارف والمصارف الإسلامية في إندونيسيا" منشور في *مجلة  
 الجامعة للدراسات الإسلامية* (2001)
- هـ- "قوانين الأحوال الشخصية في إندونيسيا" منشور في *مجلة مقدمة* (2002)
- و- "دلالة الخفي وآليات الاجتهاد: دراسة أصولية بالإحالة الخاصة إلى حالة القتل  
 الرحيم" منشور في *مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية* (2003)
- ز- وغيرها بالاندونيسية .
- 5- النشاطات الاجتماعية : رئيس مجلس الترجيح [أي قسم الإفتاء والمسائل الدينية] بالجمعية  
 المحمدية ، إندونيسيا .
- 6- الزيارات واللقاءات :
- (1) زار عددا من دول أوروبا الغربية
- (2) زار بعض الدول العربية ، آخرها مصر ، 2007 ، حيث قام بإعداد كتاب *قانون  
 الالتزام الإسلامي* .